وهناك العديد ممن يستخدمون الفرس للتوليد في عمر(٥-٧) سنوات، ثم تخصص للركوب حتى سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، بعد ذلك يعاد استخدامها للتناسل؛ لأن الفرس التي حملت أثناء عمر الصبا تكون قادرة على الحمل في سن الكهولة أكثر من الفرس التي تحمل لأول مرة في سن متقدم. وتتوقف جودة النسل على جودة الفرس المستخدمة في التلقيح.

ويستدل على استعداد الفرس للتلقيح من فتح الأطراف الخلفية ورفع الذيل للأعلى، وتتبول مرات عديدة ولكن بكميات قليلة وتفرز مادة مخاطية من فرجها، ويظهر عليها علامات القلق والاضطرابات وتتحرش بالإناث الموجودة معها، وتقف بالقرب من الحصان إذا حاول تلقيحها.

وأفضل وقت مناسب لتلقيح الفرس هو خلال فصل الربيع حيث تكون أفضل حالاتها الجسمانية وخصوبتها مرتفعة.

ثانيا: الـــــولادة

عند اقتراب موعد الولادة، تظهر على الأفراس عدة علامات منها:

- تضخم الضرع، ويشمل تغير الشكل والملمس أو درجة الحرارة. ويعتبر تغير لون اللبن من صاف أو أصفر فاتح إلى معتم أو أبيض كالطباشير دليلاً على قرب الولادة.
- تشمع الحلمات ونزول قطرات لزجة صافية أو صفراء فاتحة من الحلمات قبل الولادة، ثم تتحول إلى جافة وصلبة تغطي نهاية الحلمات لتعطي مظهر التشميع.
- ارتخاء أعلى الذيل، الكفل والمنطقة العجانية.
- فقدان الشهية (لا يحدث في جميع الأفراس، ولكن إن وجد انخفاض الشهية فإنه يحدث خلال الشهر الأخير من الحمل).
- تغير طباع الفرس، فلربما انفصلت عن بقية الأفراس (إذا ما كانت ترعى

مجتمعة)، ولربما حكت مؤخرتها في اتجاه الحائط. إذا ما حدث ذلك، فإنه عادة ما يحدث خلال أسبوعين إلى أربعة أسابيع من الولادة.

- تدور الفرس داخل حوش الولادة وتنبش الأرض بحافرها الأمامي وذلك لتسوية مكان لولادتها وإعداده.
- حدوث انقباضات شديدة على هيئة موجات متتالية لعضلات الخاصرة.

وتستغرق عملية الولادة الطبيعية ما يقارب ساعة واحدة، وأول ما يخرج من جسم المهر أقدامه الأمامية مفرودة للأمام ثم يخرج الرأس كاملاً وبعد ذلك ينزلق بقية الجسم بسرعة للخارج، ومن ثم يقوم المربي بتجفيف جسد المهر بقطعة جافة من القماش مع التدليك الخفيف لتنشيط الدورة الدموية وتدفئة الجسم، ثم يقوم بنقل المولود للإسطبل قريباً من أمه حتى تطمئن عليه. وتكون الفرس حديثة الولادة في حالة عصبية شديدة لمدة يومين على الأقل مما يتطلب الحذر عند التعامل معها أو مع وليدها، وتراقب هي ووليدها من على بعد؛ لأن الفرس القلقة قد يؤدي حنانها الزائد وشدة خوفها على المهر إلى أن تدهسه أو ترقد عليه كنوع من غريزة الحماية.

وتحمي أغلب الأفراس وليدها من الغرباء، فتقف حوله وتداعبه وتشمه وتمنع وليدها من الاختلاط مع القطيع أو الغرباء، وذلك بجعله قريباً منها، وعندما يضطجع فإنها تنهضه بحركة حافرها عند اقتراب مصدر الخطر.

ويستطيع المهر القوي أن يرضع خلال أول ساعتين بعد الولادة، ويحتاج المهر الضعيف إلى مساعدة المربي ويجب أن يحصل على السرسوب (اللبأ) لمدة (٣٦) ساعة.

أما المهر الضعيف جداً فينصح بحلب السرسوب وتقديمه له بواسطة الرضاعة اليدوية، لاحتوائه على أجسام مضادة تعطي المهر مناعة ضد كثير من الأمراض خلال الفترة الأولى من حياته، وبالإضافة إلى ذلك فإن لبن السرسوب له تأثير مسهل وطارد لبقايا البراز الجنيني من الجهاز الهضمي؛ كما أنه يحتوي على نسبة عالية من

obeikandl.com

البروتينات والفيتامينات والعناصر المعدنية الضرورية للمهر، ومحتوى حليب الفرس من المعادن منخفض جداً؛ لذا فإن اعتماد المهر عليه فقط فإنه سيصاب بفقر الدم (الأنيميا)؛ لذلك لابد من تغذيته بغذاء إضافي يفي باحتياجاته لينمو ويكبر بسرعة.

ثالثاً: تغذية المهر

يبدأ المهر الرضيع بتذوق الطعام الصلب لأول مرة وعمره عدة أسابيع، حيث يحاول تقليد أمه ويشاركها في التهام كميات كبيرة من الحبوب والدريس، والمربي الناجح يشجع المهر في تناول كميات أكبر من الأغذية لكي تنمو معدته مبكراً وبالتالي يسهل فطامه. ويتم فطام المهر عند عمر (٥-٧) أشهر، وقد يفطم قبل ذلك العمر خاصة إذا كانت الفرس في حالة صحية غير جيدة، أو كانت تقوم بعمل شاق أو تم تلقيحها بعد الولادة. وبعض المربين يتبعون إجراء لآخر لفطام المهر، وذلك بتقليل كمية عليقة الفرس المرضعة إلى النصف خلال الأسبوع السابق لعملية الفطام فيقل لبنها مما يرغم المهر على تناول كميات متزايدة من العلف، وتزداد كمية الغذاء المقدمة للمهر تدريجياً، وتعتمد تغذية المهر خلال عامه الثالث والرابع على دريس البقوليات ونباتات المراعي، وتكون كمية الحبوب التي تعطى له متناسبة مع كمية المجهود البدني الذي يبذله في التدريب أو العمل.

رابعاً: رعاية المهر اليتيم (التبني)

تعتبر الرضاعة من غير الأم صعبة للصغار، فقد وجد بأن الأم تتقبل المهر اليتيم عندما يكسى بجلد مهرة ماتت بعمر (٣) شهور، ونادراً ما تسمح الأم لمهر غريب بالرضاعة منها، كما أنها تمنع وليدها من الرضاعة من فرس آخرى.

فقد تموت الفرس أثناء ولادتها أو بعد الولادة بقليل وتترك مهراً يتيماً أو ترفض الفرس إرضاع مهرها لأي سبب من الأسباب، وفي مثل هذه الحالات نتبع الإجراءات التالية للمحافظة على المهر:

obeikandl.com